النَصْر/ البْيُوكْ- محافظة رَفَحْ

قرية فلسطينية حالية، أنشأت في منطقة رملية تشارف على صحراء النقب، جنوب شرقي مدينة رفح وعلى مسافة 5.1 كم عنها، بارتفاع يتراوح بين 40- 76م عن مستوى سطح البحر.

تقدر مساحة القرية بـ 4700 دونم.

احتلت مدينة رفح كما باقي مدن قطاع غزة على خلفية حرب الخامس من حزيران عام 1967، لتنال حريتها ويندحر عنها جيش الاحتلال بشكل نهائي في 15 أيلول/ سبتمبر 2005. بعد أن تسلمت السلطة الفلسطينية إدارة شؤون مدن قطاع غزة، باتت مدينة رفح مركزاً لمحافظة رفح (محافظات جنوب قطاع غزة)، وباتت قرية النصر تتبع إدارياً لمحافظة رفح.

سبب التسمية

تعرف القرية باسم البيوك نسبةً لعائلة البيوك التي تشكل غالبية سكان القرية، وربما نسبةً إلى بئر قديم في القرية يحمل اسم البيوك.

منذ عام 2021 اصطلحت وزارة الحكم المحلي وكذلك مجلس بلدية القرية على تسميتها باسم النصر، وهي حتى اللحظة تعرف بالاسمين.

الجدير بالذكر أن القرية هذه تقع في أقصى جنوب القطاع، وتوجد قرية في أقصى شمال قطاع غزة تعرف أيضاً باسم أم النصر وهي من قرى محافظة بيت لاهيا.

الطرق والمواصلات

ترتبط قرية النصر بشارع صلاح الدين الرئيسي والأساسي في قطاع غزة حيث يمر هذا الشارع وسط القرية، ويربطها بمدينتي خان يونس ورفح، كما تربطها بتلك المدينتين شوارع أخرى هي: شارع الرباط يعرف أيضاً باسم شارع ميراج، شارع القادسية، وشارع البساتين.

كما وتربط مجموعة من الطرق الفرعية المعبدة القرية ببعضها البعض.

السكان

- قدر عدد سكان بلدة البيوك/ النصر عام 2007 بـ 6211 نسمة.
- ارتفع عددهم في عام 2017 إلى 8877 نسمة.
- وفي إحصائيات عام 2018 ارتفع إلى 9149 نسمة.
- في عام 2019 بلغ عددهم 9426 نسمة.
- ثم ارتفع في عام 2020 إلى 9707 نمة.
- وفي عام 2021 إلى 9992 نسمة.
- في عام 2022 بلغ عدد سكان القرية 10281 نسمة.
- ثم سجل في عام 2023 حوالي 10574 نسمة.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي استناداً للمراجع التالية:

- "الخطة التنموية لبلدة النصر للأعوام 2018- 2021". موقع بلدية النصر رفح الرسمي. 2018. ص: 22-23-24- 25- 26.
- مجموعة صور ومعلومات من صفحة: بلدية النصر رفح. فيسبوك.
- "**اكتشف معبر أبو سالم**". موقع TRTعربي. تم النشر بتاريخ: 31-10-2023 تمت المشاهدة بتاريخ: 23-11-2023.
- عبد الرحمن، علاء. **"تعرف على معابر غزة.. وتأثير انسحاب السلطة منها".** موقع العربي 21. تاريخ النشر: 19-2-2021 تمت المشاهدة بتاريخ: 23-11-2023.
- الصعيدي، هداية. "**معابر غزة.. أبواب مغلقة تنغص حياة سكان القطاع**". موقع الأناضول الإخباري. تاريخ النشر:1-11-2017. تمت المشاهدة بتاريخ: 23-11-2023.
- "**عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة رفح حسب التجمع 2017-2021**". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 24-11-2023.
- "**عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة رفح حسب التجمع 2017-2026**". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 24-11-2023.

الحدود

تتوسط القرى والبلدات التالية:

- مدينة رفح من جهتي الشمال والشمال الغربي.
- أراضي قرية الفخاري التي تتبع لمحافظة خان يونس من الشرق والشمال الشرقي.
- الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 من جهات الجنوب والجنوب الشرقي، فتقابلها خلف خط الهدنة مستعمرات: صوفا، حوليت، كيرم شالوم (كرم أبو سالم).
- أراضي مدينة رفح المصرية من جهتي الغرب والجنوب الغربي.

البنية المعمارية

تنقسم القرية إلى ثلاث مناطق تتوزع عليها منازل وأبنية القرية هي كالتالي:

- **المنطقة الشرقية:** وفيها الأحياء الشوارع التالية: شارع غسان كنفاني، منطقة الإغاثة، منطقة العواشير، منطقة حوش العفانة، بقالة الشمالي ومسجد الهجرة.
- **المنطقة الوسطى:** شارع الشهيد جودة، شارع القادسية، شارع عبد المالك، شارع التينة.
- **المنطقة الغربية:** شارع البرج، البساتين مطاحن، البساتين مصباح، شارع القادسية، شارع 28، مسجد سلطان الذكري.

الأهمية والمكانة

إذا ما حصرنا بعض الأسباب فيما يتعلق بأهمية موقع قرية النصر (البيوك) لوجدنا التالي:

- تقع اقصى جنوب مدينة رفح وبالتالي هي جزء من أهمية موقع رفح بمحاذاة خط الهدنة مع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 والتي تبعد عنها مسافة حوالي 2 كم أي أقرب من مدينة رفح إليها.
- تعتبر أراضي نقطة التقاء الأراضي الفلسطينية المحتلة (قضاء بئر السبع) بأراضي مدينة رفح الفلسطينية مع أراضي رفح المصرية
- على أراضي البيوك يقع معبري صوفا، وكرم أبو سالم الواضل بين أراضينا الفلسطينية المحتلة وقطاع غزة.
- على مقربة من مستوطنات غلاف غزة كما صنفتها سلطات الاحتلال، فتبعد عنها مستوطنة "نير إسحاق" مسافة 7.5 كم من الجنوب الشرقي لها، و 6.3 كم عن مستوطنة" صوفا" جنوبها الشرقي أيضاً، و حوالي

5 كم عن مستوطنة "حوليت" جنوبها تماماً، و 3.7 كم تقريباً عن مستوطنة "كيرم شالوم".

عائلات القرية وعشائرها

بحسب إحصائيات وبيانات مجلس بلدية القرية، فإن حوالي 80% من سكانها أصولهم تعود لقرى وعشائر قضاء بئر السبع وقليل منهم من أقضية ومناطق أخرى، أما الـ 20% الباقين من أبناء القرية فهم من سكانها الأصليين قبل النكبة بسنوات طويلة، وفيما يلي حمائل القرية أسماء عائلات كل حمولة من تلك الحمائل:

عشيرة الترابين ومنها تتفرع العائلات التالية:

- عائلة أبو الحصين.
- عائلة أبو مغصيب.
- عائلة أبو سنيمة.
- عائلة أبو خماش.
- عائلة أبو شباب.
- عائلة أبو عطايا.
- عائلة أبو تيلخ.

حمولة آل بربخ، ومنها تتفرع العائلات التالية:

- عائلة أبو ثابت.
- عائلة أبو عاشور.
- عائلة أبو شنب.
- عائلة أبو معمر.

حمولة الملالحة، ومنها تتفرع العائلات التالية:

- عائلة مشايخ.
- عائلة معيوف.
- عائلة الحشاش.
- عائلة عويض.
- حمولة البيوك.
- حمولة عابدين.

حمولة زعرب.

حمولة أبو عرادة.

حمولة قشطة.

وحمولة أبو شلوف.

أما 10) **عائلة آل شعت** فهم تعود أصولهم لقضاء بئر السبع وقد استقروا في مختلف مناطق ومخيمات القطاع، منها قرية النصر (في رفح مخيم يعرف باسم مخيم شعت نسبةً إلى هذه العائلة كون سكان المخيم جميعهم من العائلة ذاتها).

معبر كرم أبو سالم

- أفتتحته سلطات الاحتلال عند تأسيسه مستوطنة "كيرم شالوم" عقب احتلال قطاع غزة عام 1967 وقد خصصته سلطات الاحتلال لنقل السلع الغذائية والوقود إلى قطاع غزة.
- عام 2006 اختطفت المقاومة الفلسطينية الضابط الإسرائيلي جلعاد شاليط عند هذا المعبر.
- للمعبر أهمية استراتيجية كونه نقطة التقاء الأراضي المصرية بالأراضي الفلسطينية المحتلة وأراضي قطاع غزة (تحديداً أراضي مدينة رفح).
- يبعد المعبر عن مركز مدينة رفح مسافة لاتزيد عن 8 كم فقط، وعن الأراضي المصرية مسافة 1.8كم فقط.

المناخ

تمتاز البيوك بمناخ شبه صحراوي كونها تقع على مشارف صحراء النقب، وهي منطقة كثيرة الكثبان الرملية من ناحية، ومن منخفضة نسبياً عن مستوى سطح البحر، ومن ناحية أخرى هي ليست بالبيعدة عن المناخ المتوسطي الذي تأثر به مدينة رفح ومناطق جنوبي القطاع، وبالتالي فهي تتأثر بكلا المناخين.

معبر العودة

- تسميه سلطات الاحتلال معبر صوفا (نسبةً إلى مستوطنة صوفا التي أنشأ في منطقتها)، يربط المعبر قطاع غزة بأراضي مدينة بئر السبع المحتلة منذ عام 1948، وقد أفتتح المعبر عام 1982 مع تأسيس مستوطنة صوفا آنذاك.
- خصصت سلطات الاحتلال هذا المعبر لنقل مواد البناء إلى قطاع غزة فقط.
- أغلقت سلطات الاحتلال الإ،سرا،ئيلي هذا المعبر نهائياً عام 2008، عقب اشتباكات ومواجهات بين فصائل المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال.
- يقع المعبر على مسافة 11 كم عن مدينة رفح وهو يقع في مستوطنة صوفا التي تسميها سلطات

الاحتلال منذ عام 2007 مستوطنات غلاف غزة.